

مستوى الانتماء للوطن والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة

(دراسة عبر ثقافية مقارنة)

إعداد

د/ منار منصور أحمد

مدرس أصول التربية

أ.د/ وليد محمد أبو المعاطي

أستاذ علم النفس التربوي

كلية التربية- جامعة المنصورة- مصر

مستوى الانتماء للوطن والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة (دراسة عبر ثقافية مقارنة)

المستخلص: هدف البحث التعرف على مستوى الانتماء الوطني والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة والفروق في الانتماء الوطني والرضا عن الحياة وفقا للجنسية والنوع والعلاقة بينهما وتعرف نسبة إسهام الانتماء الوطني في التنبؤ بالرضا عن الحياة، وأجريت الدراسة على عينة من (٦٦٦) طالبا وطالبة بالمرحلة الجامعية بكل من العراق ومصر والسعودية طبق عليهم مقياسي الانتماء الوطني والرضا عن الحياة واتباع المنهج الوصفي أسفرت الدراسة عن وجود فروق في مستوى الانتماء الوطني والرضا عن الحياة وفقا للجنسية في جميع الأبعاد في اتجاه العينة السعودية ووفقا للدرجة الكلية فلم تظهر فروق وفقا للنوع في الانتماء الوطني بينما وجدت فروق في الرضا عن الحياة في اتجاه الذكور، كما تراوح مستوى الانتماء الوطني لدى العينات الثلاث بين متوسط وأعلى من المتوسط كما كان مستوى الرضا عن الحياة أعلى من المتوسط لدى المجموعات الثلاث، ووجدت علاقة بين الانتماء الوطني والرضا عن الحياة وأسهم الانتماء الوطني في التنبؤ بالرضا عن الحياة بنسبة تراوحت بين (٥-٣٣ %) باختلاف الجنسية وفي ضوء ذلك تم تقديم عدد من التوصيات والبحوث المقترحة

الكلمات المفتاحية: الانتماء الوطني- الرضا عن الحياة.

Level of National Affiliation and life satisfaction of university students (A Cross Cultural Comparative Study)

Abstract: The Study is aimed to identify level of National Affiliation and life satisfaction of university students, Differences in national Affiliation and life satisfaction according to nationality, gender and relationship between them and contribution of national Affiliation in predict with life satisfaction. The study sample consisted of (666) undergraduate students from Iraq, Egypt and Saudi Arabia. Scales of national Affiliation and life satisfaction was applied on them. Following the descriptive approach, the study resulted in differences in the level of national affiliation and life satisfaction according to nationality in all dimensions in the direction of the Saudi sample. According to the total score, there were no gender differences in national affiliation. While differences in satisfaction with life were found in males. The level of national affiliation among the three samples ranged from average to higher than average. The level of life satisfaction was also higher than average of the three groups. There is a relationship between national affiliation and life satisfaction and National affiliation contributed to the prediction of life satisfaction ranged between (5-33%) by nationality. In light of the results, a number of recommendations and proposed researches have been presented.

Keywords: National Affiliation- life satisfaction.

مستوى الانتماء للوطن والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة (دراسة عبر ثقافية مقارنة)

مقدمة

الحاجة إلى الانتماء من الحاجات الأساسية التي يسعى جميع الأفراد لتحقيقها فالكل يسعى إلى تحقيق الانتساب لكيان ما يكون متوحداً معه مندمجاً فيه، باعتباره عضواً مقبولاً له شرف الانتساب إليه، ويشعر بالأمان فيه، وتحرص المجتمعات المتقدمة على تعميق الشعور بالانتماء الوطني لدى شبابها؛ لأنه يمثل الأساس في حياة تلك المجتمعات واستقرارها وتماسكها.

ويعد الانتماء للوطن من الإيمان وقد وردت أحاديث كثيرة تبين منزلة الوطن، فقد روى أبو يعلى عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة قال: أما والله لأخرج منك وإني لأعلم أنك أحب بلاد الله إلي وأكرمه على الله ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت. (أخرجه الترمذي)

والشعور بالانتماء والمواطنة يتطلب الشعور بالراحة والأمان الاقتصادي، والسياسي، والاجتماعي في وطنه حيث تؤدي التأثيرات الضاغطة للمتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتي منها نقص فرص العمل وتراجع قيمة الشهادات العلمية وانخفاض الأجور مع ارتفاع الأسعار وهامشية وقلة المشاركة في الحياة السياسية وقلة الشعور بكرامة الإنسان وإحساسه بالقهر وقلة الثقة في مؤسسات الدولة وازدواجية المعايير إلى ضعف الانتماء الوطني لدى الشباب وعندها تتشكل مشاعر الاغتراب وما يصاحبه من مظاهر السلبية واللامبالاة نحو المجتمع.

والانتماء للوطن أو المواطنة لا تأتي بقرار سياسي، أو رغبة حاكم، وإنما تأتي من خلال التربية عليها من خلال المؤسسات المختلفة وإجراءات يلمسها الأفراد يكون من شأنها إشاعة الحق والعدالة والمساواة بحيث يشعر الفرد بالراحة والسكينة والأمان داخل وطنه، كما أن الانتماء الوطني ليس إدعاء يدعيه الإنسان أو مجرد كلمة تقال وإنما هو التزام ومسؤولية حيث يترجم هذا الالتزام بتحمل المسؤولية الوطنية.

وإن لم يتحقق ذلك انخفض مستوى الرضا عن الحياة وانتشر الشعور بالاكتئاب ليصير اكتئاب وطني وقد ذكر عكاشة (٢٠١٦) أن أسبابه متعددة، منها غياب الحلم والأمل والهدف، وخيبة تحقيق التوقعات، وتهميش المواطن في عدم مشاركته مع التيار الحاكم وتهميش مطالباته... وهذا تأثيره واضح على الصحة النفسية مما يؤثر في الحماس للعمل أو الانتاج أو الانتماء للوطن.

وقد أجرى عبد الله والعرجا (٢٠١٥) دراسة بهدف التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والانتماء الوطني لدى قوات الأمن الوطني في بيت لحم وأوضحت الدراسة عدم وجود علاقة بين الأمن النفسي والانتماء الوطني وعدم وجود فروق في الشعور بالانتماء الوطني تعزى لمتغير العمر والحالة الاجتماعية والرتبة العسكرية ومكان السكن، كما أجرت باظة (٢٠١٢) دراسة عن علاقة الانتماء الوطني بصلابة الشخصية لدى طلاب كلية التربية وكشفت الدراسة عن ارتفاع مستوى الانتماء الوطني والقومي العربي لدى الطلاب والطالبات، ووجود معاملات ارتباط موجبة دالة بين الدرجات على مقياس الانتماء الوطني والدرجات على مقياس الصلابة النفسية.

كما أجرى عليان (٢٠١٤) دراسة عن درجة تمثل جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة وأجريت الدراسة على (٧٧٦) طالبا وطالبة وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة كانت مرتفعة ورضا الفرد عن حياته مؤشر لصحته النفسية، ومن السمات الإيجابية للشخصية التي تساعد على زيادة مشاعر التقبل والإحساس بالأمن والطمأنينة، وبناء جسور من العلاقات الإيجابية مع المحيطين به.

كما أجرى (Moradzade, Siadat, Abedi and Mousavi (2014) دراسة عن العلاقة بين المواطنة التنظيمية والرضا عن الحياة لدى (٩٩) فردا من العاملين بجامعة أصفهان من الذكور والإناث وقد أسفرت عن وجود علاقة موجبة دالة بين المواطنة التنظيمية والرضا عن الحياة، كما قام ميهوبي وبوطبال (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة فيما يتعلق بالواجبات والحقوق لغرض المحافظة على الهوية الوطنية والاستقرار الاجتماعي على عينة من (٣٠٣) شابا جامعيًا وأسفرت الدراسة عن وجود اتجاهات ايجابية نحو الالتزام بالواجبات لدى الطلبة وبالمقابل توجد بعض الاتجاهات السلبية نحو الحصول على الحقوق مثل الحق بالعمل وفي السكن وفي المساواة.

وتعرف علوان (٢٠٠٨، ٤٧٧) الرضا عن الحياة بأنه امتلاك الأفراد لمجموعة من الصفات كالتفاؤل، والحماس، وتقبل الذات، واحترامها، والقبول بالواقع، والاستقلال المعرفي الذي يصل بالأفراد إلى حالة من الشعور بالسعادة. كما يعرف الرضا عن الحياة بأنه شعور الفرد بالفرح والسعادة والراحة والطمأنينة، وإقباله على الحياة بحيوية نتيجة تقبله لذاته، وعلاقاته الاجتماعية، ورضاه عن إشباع حاجاته (المجدلاوي، ٢٠١٢، ٢١١، Vecchio, Gerbino, , Pastorelli & Delbove, 2007, 1808

وقد أجرى (Kepka, et al.(2013) دراسة للتعرف على العلاقة بين التفاؤل والقلق وجودة الحياة وأجريت على عينة بلغت (١٥٢٩) وكشفت عن وجود علاقة سالبة دالة بين القلق وجودة الحياة وعلاقة موجبة دالة بين التفاؤل وجودة الحياة، وأجرى ميخائيل (٢٠١٣) دراسة مقارنة في الشعور بالرضا عن الحياة لدى الطلبة السوريين والبريطانيين، وقد تكونت العينة من (٦١٦) طالبا من جامعة دمشق و(٤٤٣) طالبا من جامعة أدنبرة وأسفرت الدراسة عن وجود فروق في الشعور بجودة الحياة بين الطلبة السوريين والبريطانيين في اتجاه البريطانيين في مجالات بيئة الحياة والكلية، بينما كانت في اتجاه السوريين في مجالي الأصدقاء والذات وكانت الفروق في اتجاه طلبة الإنسانيات في مجال الكلية ولصالح كليات العلوم في مجال الأسرة كما وجدت فروق في اتجاه الإناث في مجال الأصدقاء كما أجرى المشاقبة (٢٠١٥) دراسة للتعرف على مستوى جودة الحياة وقلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية والآداب في جامعة الحدود الشمالية وبلغت العينة (٢٨٤) طالبا وأسفرت عن وجود مستوى مرتفع من جودة الحياة ووجود مستوى بسيط من قلق المستقبل، كما أجرى جبر ومنشد (٢٠١٥) دراسة للتعرف على درجة الرضا عن الحياة والأمل والعلاقة بينهما لدى طلبة كلية الآداب بجامعة القادسية وأجريت على عينة بلغت (٢٠٠) طالبا وطالبة وأسفرت عن أن الطلبة يتمتعون بدرجة عالية من الأمل والرضا عن الحياة وتوجد علاقة موجبة بين الرضا عن الحياة والأمل.

وبناء على ما سبق فإن الانتماء للوطن وانعكاسه على الرضا عن الحياة لم يلق الاهتمام الكافي من الباحثين رغم أهميته وحاجة الدول العربية لتحقيقه، وتعد دراسة هذه المشكلة لدى الشباب على درجة عالية من الأهمية لأن التغيير يبدأ دائما من الشباب وهو ما تسعى الدراسة الحالية للتعرف عليه.

مشكلة الدراسة:

إن المتأمل في حال الدول العربية في الوقت الحالي وعلى مدار عدة عقود مضت يمكنه استنتاج أن معظم مشاكل الدول مردها نقص الانتماء للوطن والذي تتجلى مظاهره في قلة إتقان العمل، قلة المحافظة على المال العام، التضحية بمكتسبات الوطن، محاولات الانتحار، السلوك التخريبي، ظهور الجماعات المتطرفة، ظهور العمليات الإرهابية، الاتجار بصحة الأفراد، تقديم المصلحة الشخصية على المصلحة العامة، السعي للهجرة من الدول العربية وغيرها من السلوكيات

التي لا تخفى على أحد، وتضاعف هذه المشكلة نظرا لما تعرضت له الدول العربية في الفترة الأخيرة لتغييرات سياسة واقتصادية كبيرة فيما سمي بالربيع العربي والذي انعكست آثارها على سلوكيات الأفراد وعلاقتهم بأوطانهم وإحساسهم بالموتنة وهذه التغييرات من المتوقع أن تكون قد أثرت على شعور الأفراد بالرضا عن الحياة وتحاول الدراسة الحالية تعرف مستوى الانتماء للوطن وانعكاسه على الشعور بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة في عدة دول عربية تختلف في مستوى الاستقرار الاقتصادي والسياسي بها.

أهداف الدراسة: تمثلت أهداف الدراسة في تعرف:

- ١- أثر الجنسية والنوع والتفاعل بينهما على تباين درجات طلبة الجامعة على مقياس الانتماء الوطني والرضا عن الحياة.
- ٢- مستوى الشعور بالانتماء للوطن والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة.
- ٣- دلالة العلاقة بين درجات طلاب الجامعة على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على مقياس الرضا عن الحياة.
- ٤- دلالة معامل الانحدار للتنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال مستوى الشعور بالانتماء للوطن؟

أسئلة الدراسة: تحددت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١. ما أثر الجنسية والنوع والتفاعل بينهما على تباين درجات طلبة الجامعة على مقياس الانتماء الوطني (الأبعاد والدرجة الكلية)؟
٢. ما أثر الجنسية والنوع والتفاعل بينهما على تباين درجات طلبة الجامعة على مقياس الرضا عن الحياة (الأبعاد والدرجة الكلية)؟
٣. ما مستوى الشعور بالانتماء للوطن لدى طلبة الجامعة؟
٤. ما مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة؟
٥. ما دلالة العلاقة بين درجات طلاب الجامعة على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على مقياس الرضا عن الحياة؟
٦. ما دلالة معامل الانحدار للتنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال مستوى الشعور بالانتماء للوطن؟

أهمية الدراسة: تتضح أهمية الدراسة الحالية مما يلي:

- ١- تناولها لمتغير الانتماء الوطني وهو الأكثر أهمية لكل الشعوب العربية.
- ٢- تناولها لمتغير الرضا عن الحياة وهو من أكثر المتغيرات انعكاسا على الصحة النفسية للفرد فهو مظهر من مظاهر التكيف لدى الفرد.
- ٣- تناولها لفئة الشباب من طلاب الجامعة وهم صانعو التغيير في المجتمعات.
- ٤- تلفت نظر الباحثين إلى متغيرات الانتماء الوطني والرضا عن الحياة لتناولها بالبحث على المستويين النظري والتطبيقي.
- ٥- تفيد نتائج البحث الحالي القيادات الوطنية بالتعرف على مستويات الانتماء والرضا عن الحياة لتقديم تفسيرات عن أسباب الانحرافات الفكرية والسلوكيات الهدامة.

المفاهيم الإجرائية للدراسة

الانتماء الوطني: هو اتجاه إيجابي مدعم بالحب والتضحية يستشعره الفرد تجاه وطنه، بحيث يشعر نحوه بالفخر والولاء، والاعتزاز بهويته، والالتزام بما يترتب على ذلك من حقوق ومسؤوليات. (Al-Sabeelah1 , Alraggad1 & Abou-Ameerh,2015,88)

ويعرف إجرائيا بأنه شعور الفرد بالفخر والانتماء لبلده وشعوره بمسؤوليته عن تحقيق حاجاته، والتمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية، والانسجام مع الجماعة، وقيامه بواجبه ومسؤوليته

تجاه وطنه ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الانتماء الوطني المعد بالدراسة الحالية.

الرضا عن الحياة: الحالة التي يعيشها الفرد والتي تساعد وتزوده بالدافعية للبحث عن الوسائل والطرق التي تمكنه من تحقيق أهدافه التي يرغب فيها. (Rand & Cheavens, 2009, 323)

ويعرف إجرائياً بأنه النظرة المتفائلة للمستقبل، والراحة والسعادة النفسية وقلّة الشعور بالضغط، وانسجام الفرد مع الجماعة وسعادته بالانتماء إليها والشعور بالتقدير داخلها، ورضا الفرد عن الحياة وحصوله على حقوقه وواجباته ببسر وسهولة ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الرضا عن الحياة المعد بالدراسة الحالية .

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي لوصف واقع الانتماء الوطني والرضا عن الحياة والعلاقة بينهما لدى الشباب الجامعي.

مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في جميع طلبة الجامعة في العراق ومصر والسعودية في العام الجامعي ٢٠١٧-٢٠١٨ م وتمثلت عينة الدراسة في (٦٦٦) من الشباب الجامعي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من عدة كليات نظرية وعملية متوسط أعمارهم (٢٠,٦) سنة، منهم (٢٦٤) طالبة، (٤٠٢) طالبا، ومنهم (١٩٢) من العراق، (٢٥٦) من مصر، (٢١٨) من السعودية.

أدوات الدراسة: تمثلت أدوات الدراسة فيما يلي

- ١- مقياس الانتماء الوطني إعداد الباحثين
- ٢- مقياس الرضا عن الحياة إعداد الباحثين

وفما يلي وصفا لأدوات الدراسة وطرق تقنينها

أولاً: مقياس الانتماء الوطني: تم إعداد المقياس وفقاً للخطوات التالية:

- ١- الاطلاع على الأدبيات المرتبطة بدوافع الانتماء والمواطنة .
- ٢- مراجعة الدراسات التي تناولت قياس دافع الانتماء والمواطنة .
- ٣- تم تحليل مكونات الانتماء الوطني وصياغة مجموعة من العبارات التي تعبر عن الانتماء الوطني لكل عبارة (٣) بدائل هي(غالبا، أحيانا، قليلا) يأخذ عليها المفحوص درجة من ٣-١ حسب اتجاه العبارة.
- ٤- تم التحقق من المؤشرات السيكمترية للمقياس بالطرق التالية:

أولاً: الصدق :

- **صدق المحكمين :** تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة علم النفس والتربية للتعرف على دقة المقياس ومدى تحقيقه للهدف الذي وضع من أجله، وقد تركزت ملاحظات المحكمين على نقل بعض العبارات من بعد لآخر وتعديل بعض الصياغات اللغوية، وهو ما أخذ به.

• صدق التحليل العاملي

وفيه طبق المقياس على ١٥٠ طالبا وطالبة، وتأكد الباحثين من صلاحية البيانات لإجراء التحليل العاملي من خلال اختبار Barlett، ومقياس KMO فكان الاختبار الأول دالاً، والمقياس الثاني

قيمته ٠,٦٦، والحد الأدنى المقبول للمقياس ٠,٦؛ مما يعني أن بيانات المقياس صالحة لإجراء التحليل العاملي، ثم حلت المفردات بطريقة المكونات الأساسية، واتبع الباحثين معيارين لتحديد عدد العوامل:

الأول: وهو معيار جتمان حيث يعد العامل جوهرياً إذا كان جزره الكامن واحداً أو أكثر، ولقد أسفر ذلك المعيار عن ٦ عوامل.

الثاني: الاختبار الركامي Scree test وفيه فُحص الرسم البياني للمنحنى الذي يصف العوامل وعند النقطة التي عندها يتغير شكل المنحنى ليصبح أفقياً وجد أن هذه النقطة تحدد أربعة عوامل فقط تقع فوق نقطة الانكسار، فاعتبرت هي العوامل الأساسية للمقياس، ثم أديرت العوامل تدويراً متعامداً بطريقة فاريماكس لكايزر، مع تحديد أربعة عوامل فقط للتحليل وجاءت تشبعات المفردات على العوامل كما بجدول (١) التالي:

جدول (١) قيم تشبعات المفردات على عواملها والتباين والجزر الكامن لمقياس الانتماء الوطني

العوامل				م	العوامل				م
الرابع	الثالث	الثاني	الأول		الرابع	الثالث	الثاني	الأول	
		٠,٦٧		١٦				٠,٤٣	١
		٠,٦٢		١٧				٠,٧١	٢
		٠,٥٤		١٨				٠,٦٢	٣
		٠,٣٥		١٩	٠,٥٨				٤
	٠,٤٤			٢٠	٠,٤٦				٥
			٠,٥٧	٢١	٠,٥٥				٦
			٠,٥٢	٢٢		٠,٦٤			٧
٠,٥٥				٢٣	٠,٦٤				٨
		٠,٦٤		٢٤		٠,٣٨			٩
		٠,٣٨		٢٥	٠,٤٥				١٠
			٠,٣٧	٢٦				٠,٥٢	١١
	٠,٣٧			٢٧				٠,٥٥	١٢
			٠,٥٢	٢٨	٠,٤٧				١٣
		٠,٤٧		٢٩		٠,٦٢			١٤
	٠,٣٣			٣٠			٠,٣٧		١٥
٤,١	٥,٧	٥,٩	٦,٥	الجزر الكامن					
%١٣,٧	%١٩	%١٩,٧	%٢١,٧	التباين					

يتضح من جدول (١) أن مفردات المقياس قد تشبعت على أربعة عوامل تفسر ٧٤,١ % من التباين الكلي، وجميع التشبعات أكبر من ٠,٣ كالاتي:

العامل الأول: تشبعت عليه (٩) مفردات تدور حول الشعور بالفخر نتيجة الانتماء للوطن ولذلك يمكن تسمية هذا العامل (الهوية).

العامل الثاني: وقد تشبعت عليه (٨) مفردات تدور حول تأييد الفرد لوطنه وشعوره بمسؤوليته عن تحقيق حاجاته؛ ولذلك يمكن تسميته عامل (الولاء).

العامل الثالث: وقد تشبعت عليه (٦) مفردات تدور حول التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية، والانسجام مع الجماعة؛ ولذلك يمكن تسمية هذا العامل (الالتزام).

العامل الرابع: وقد تشبعت عليه (٧) مفردات تدور حول شعور الفرد بواجبه ومسؤوليته تجاه وطنه؛ ولذلك يمكن تسمية هذا العامل (الواجب).

التحليل العاملي التوكيدي

تم التحقق من الصدق البنائي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي الذي يعتمد على حساب مدى ارتباط كل مجموعة من المتغيرات المقيسة بمتغير واحد كامن وذلك من خلال تقويم النموذج الأصلي والتحقق من استيفائه للمعايير المثلى الخاصة بمجموعة من المؤشرات الإحصائية تلك المؤشرات التي لها دلالتها الخاصة في الحكم على مدى مطابقة النموذج لمعايير الجودة ومن ثم يمكننا الوصول إلى قرار مفاده أن النموذج يتصف بمعاملات صدق بنائي جيدة أو مقبولة من الناحية الإحصائية، ولقد جاءت مؤشرات النموذج كما بجدول (٢) التالي:

جدول (٢) مؤشرات النموذج الناتج من التحليل العاملي الاستكشافي

المؤشر	قيمة المؤشر بعد التعديل
جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي (RMSEA)	٠,٠٥
جذر متوسط مربعات البواقي (RMR)	٠,٠٨
مؤشر توكر لويس (TLI)	٠,٩٢
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٩٥
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩٤

يتضح من جدول (٢) أن مؤشرات النموذج تدعم صلاحية النموذج، حيث وقعت جميعها في المدى المقبول، وبالتالي يمكن الحكم بتوافر دلالات الصدق البنائي بمقياس الانتماء الوطني.

الثبات: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وجاءت النتائج وفقا لجدول (٣) التالي:

جدول (٣) قيم معاملات الثبات لمقياس الانتماء الوطني

م	البعد	معامل الثبات	
		طريقة ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
١	الهوية	٠,٧٢	٠,٨١
٢	الولاء	٠,٧٥	٠,٧٩
٣	الالتزام	٠,٧٨	٠,٨٢
٤	الواجب	٠,٧١	٠,٨٠
	المقياس كاملا	٠,٨٠	٠,٨٤

يتضح من جدول (٣) السابق أن قيم معاملات الثبات المحسوب بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت بين ٠,٧١ - ٠,٨٠ للأبعاد والدرجة الكلية، بينما تراوحت قيم معاملات الثبات المحسوب بطريقة التجزئة النصفية بين ٠,٧٩ - ٠,٨٤ للأبعاد والدرجة الكلية وهي قيم ثبات عالية.

- الاتساق الداخلي

للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد وكذلك معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس وذلك على عينة من (١٥٠) من طلبة الجامعة وجاءت النتائج كما بالجدولين (٤) التاليين:

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد

الهوية		الولاء		الالتزام		الواجب	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	**٠,٤٤	١٥	**٠,٦١	٧	**٠,٤٨	٤	**٠,٥٨
٢	**٠,٥٦	١٦	**٠,٤٨	٩	**٠,٥١	٥	**٠,٤٩
٣	**٠,٤٨	١٧	**٠,٣٨	١٤	**٠,٤٦	٦	**٠,٥٢
١١	**٠,٥٦	١٨	**٠,٤٥	٢٠	**٠,٤٢	٨	**٠,٤٦
١٢	**٠,٤٧	١٩	**٠,٥٥	٢٧	**٠,٥٧	١٠	**٠,٥٧
٢١	**٠,٣٩	٢٤	**٠,٤٦	٣٠	**٠,٦٢	١٣	**٠,٤٦
٢٢	**٠,٤٤	٢٥	**٠,٤٧	-	-	٢٣	**٠,٦٦
٢٦	**٠,٥٢	٢٩	**٠,٣٨	-	-	-	-
٢٨	**٠,٤٨	-	-	-	-	-	-
الدرجة الكلية	٠,٦٩	الدرجة الكلية	٠,٧٥	الدرجة الكلية	٠,٧٦	الدرجة الكلية	٠,٦٦

يتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة دالة إحصائياً عند ٠,٠١ مما يشير إلى أن المفردات تقيس ما

يقيسه البعد مما يعني وجود اتساق داخلي بين المفردات وأبعادها، كما يتضح أن قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد دالة إحصائياً عند ٠,٠١، مما يشير إلى أن الأبعاد تقيس ما يقيسه المقياس مما يعني وجود اتساق داخلي بين المقياس وأبعاده. وبعد التحقق من صدق وثبات واتساق مقياس الانتماء الوطني يصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من أربعة أبعاد هي: الهوية ويشمل العبارات (١-٢-٣-١١-١٢-٢١-٢٢-٢٦-٢٨)، والولاء ويشمل العبارات (١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٤-٢٥-٢٩)، والالتزام ويشمل العبارات (٧-٩-١٤-٢٠-٢٧-٣٠)، والواجب ويشمل العبارات (٤-٥-٦-٨-١٠-١٣-٢٣).

ثانياً: مقياس الرضا عن الحياة: تم إعداد المقياس وفقاً للخطوات التالية:

١. الاطلاع على الأدبيات المرتبطة بجودة الحياة والرضا عن الحياة والتفاؤل والهناء النفسي.
٢. مراجعة الدراسات التي تناولت قياس الرضا عن الحياة.
٣. تم تحليل الرضا عن الحياة وصياغة مجموعة من العبارات التي تقيس الرضا عن الحياة ووضع تدرج ثلاثي مكون من (غالباً، أحياناً، قليلاً) تعطى الدرجات من ١-٣ حسب اتجاه العبارة.
٤. تم التحقق من المؤشرات السيكومترية للمقياس بالطرق التالية أولاً: الصدق:

- **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة علم النفس؛ للتعرف على دقة المقياس ومدى تحقيقه للهدف الذي وضع من أجله، وقد تركزت ملاحظات المحكمين على تعديل بعض الصياغات اللغوية، وهو ما أخذ به الباحثين.

• **صدق التحليل العاملي**

وفيه طبق المقياس على ١٥٠ طالبا وطالبة، وتأكد الباحثين من صلاحية البيانات لإجراء التحليل العاملي من خلال اختبار Barlett، ومقياس KMO فكان الاختبار الأول دالاً، والمقياس الثاني قيمته ٠,٧١ والحد الأدنى المقبول للمقياس ٠,٦؛ مما يعني أن بيانات المقياس صالحة لإجراء التحليل العاملي، ثم حللت المفردات بطريقة المكونات الأساسية، واتبع الباحثين معيارين لتحديد عدد العوامل:

الأول: وهو معيار جتمان حيث يعد العامل جوهرياً إذا كان جزره الكامن واحداً أو أكثر، ولقد أسفر ذلك المعيار عن ٥ عوامل.

الثاني: الاختبار الركامي Scree test وفيه فُحص الرسم البياني للمنحنى الذي يصف العوامل وعند النقطة التي عندها يتغير شكل المنحنى ليصبح أفقياً وجد أن هذه النقطة تحدد أربعة عوامل فقط تقع فوق نقطة الانكسار، فاعتبرت هي العوامل الأساسية للمقياس، ثم أديرت العوامل تدويراً متعامداً بطريقة فاريماكس لكايزر، مع تحديد أربعة عوامل فقط للتحليل وجاءت تشبعات المفردات على العوامل كما بجدول (٥) التالي:

جدول (٥) قيم تشبعات المفردات على عواملها والتباين والجزر الكامن لمقياس الرضا عن الحياة

العوامل				م	العوامل				م
الرابع	الثالث	الثاني	الأول		الرابع	الثالث	الثاني	الأول	
	٠,٥٥			١٦				٠,٥٠	١
	٠,٤٢			١٧				٠,٦٩	٢
	٠,٣٨			١٨				٠,٦١	٣
	٠,٥٥			١٩				٠,٤٨	٤
	٠,٥٦			٢٠				٠,٣٦	٥
	٠,٣٧			٢١				٠,٤٤	٦
	٠,٤٦			٢٢				٠,٥٤	٧
	٠,٤٩			٢٣				٠,٥٣	٨
٠,٥٥				٢٤			٠,٤٨		٩
٠,٤٨				٢٥			٠,٤٩		١٠
٠,٤٦				٢٦			٠,٥٠		١١
٠,٥٥				٢٧			٠,٦٥		١٢
٠,٥٧				٢٨			٠,٣٩		١٣
٠,٥٧				٢٩			٠,٤٤		١٤
٠,٤٤				٣٠			٠,٤٧		١٥
٤,٠	٤,٣	٤,٩	٥,١	الجزر الكامن					
%١٣,٣	%١٤,٣	%١٦,٣	% ١٧	التباين					

يتضح من جدول (٥) أن مفردات المقياس قد تشبعت على أربعة عوامل تفسر ٦٠,٩ % من التباين الكلي، وجميع التشبعات أكبر من ٠,٣ كالاتي:

العامل الأول: تشبعت عليه (٨) مفردات تدور حول النظرة المتفائلة للمستقبل ولذلك يمكن تسمية هذا العامل (التفاؤل).

العامل الثاني: وقد تشبعت عليه (٧) مفردات تدور حول الراحة والسعادة النفسية وقلة الشعور بالضغط ؛ ولذلك يمكن تسميته عامل (الهناء النفسي).

العامل الثالث: وقد تشبعت عليه (٨) مفردات تدور حول انسجام الفرد مع الجماعة وسعادته بالانتماء إليها والشعور بالتقدير داخلها ؛ ولذلك يمكن تسمية هذا العامل (الانسجام الاجتماعي).

العامل الرابع: وقد تشبعت عليه (٧) مفردات تدور حول رضا الفرد عن الحياة وحصوله على حقوقه وواجباته ببسر وسهولة ؛ ولذلك يمكن تسمية هذا العامل (جودة المعيشة).

وبعد إجراء التحليل العاملي أصبح المقياس يتكون من (٣٠) مفردة حيث لم تحذف أي عبارة.

التحليل العاملي التوكيدي:

تم التحقق من الصدق البنائي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، ولقد جاءت مؤشرات النموذج كما بجدول (٦) التالي

جدول (٨) مؤشرات النموذج الناتج من التحليل العاملي الاستكشافي

المؤشر	قيمة المؤشر بعد التعديل
جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي (RMSEA)	٠,٠٦
جذر متوسط مربعات البواقي (RMR)	٠,٠٧
مؤشر توكر لويس (TLI)	٠,٩٠
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٩٥
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩٢

يتضح من الجدول (٦) أن مؤشرات النموذج تدعم صلاحية النموذج، حيث وقعت جميعها في المدى المقبول، وبالتالي يمكن الحكم بتوافر دلالات الصدق البنائي بمقياس الرضا عن الحياة. **الثبات:** تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجاءت النتائج وفقا لجدول (٧) التالي:

جدول (٧) قيم معاملات الثبات لمقياس الرضا عن الحياة

م	البعد	معامل الثبات	
		طريقة ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
١	التفاؤل	٠,٨٠	٠,٨٣
٢	الهناء النفسي	٠,٧٤	٠,٨٠
٣	الانسجام الاجتماعي	٠,٧٩	٠,٨٣
٤	جودة المعيشة	٠,٨١	٠,٨٥
	المقياس كاملا	٠,٨٣	٠,٨٦

يتضح من جدول (٧) السابق أن قيم معاملات الثبات المحسوب بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت بين ٠,٧٤ - ٠,٨٣ للأبعاد والدرجة الكلية، بينما تراوحت قيم معاملات الثبات المحسوب بطريقة التجزئة النصفية بين ٠,٨٠ - ٠,٨٦ للأبعاد والدرجة الكلية وهي قيم ثبات عالية.

- الاتساق الداخلي

للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد وكذلك معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس وذلك على عينة من (١٥٠) من طلبة الجامعة وجاءت النتائج كما بالجدول (٨) التالي:

جدول (٨) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد بمقياس الرضا عن الحياة

التفاؤل		الهناء النفسي		الانسجام الاجتماعي		جودة المعيشة	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	**٠,٥٥	٩	**٠,٤٩	١٦	**٠,٣٩	٢٤	**٠,٦٦
٢	**٠,٥١	١٠	**٠,٤٣	١٧	**٠,٤٦	٢٥	**٠,٥٤
٣	**٠,٣٨	١١	**٠,٣٥	١٨	**٠,٥٤	٢٦	**٠,٥١
٤	**٠,٤٦	١٢	**٠,٦٦	١٩	**٠,٤٣	٢٧	**٠,٤٧
٥	**٠,٤٩	١٣	**٠,٤٥	٢٠	**٠,٥٢	٢٨	**٠,٤٧
٦	**٠,٣٩	١٤	**٠,٤١	٢١	**٠,٦٧	٢٩	**٠,٤٨
٧	**٠,٤٤	١٥	**٠,٣٩	٢٢	**٠,٣٩	٣٠	**٠,٦٣
٨	**٠,٣٨	-	-	٢٣	**٠,٤٨	-	-
الدرجة الكلية	٠,٧٤	الدرجة الكلية	٠,٧٩	الدرجة الكلية	٠,٧٦	الدرجة الكلية	٠,٨٩

يتضح من جدول (٨) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة دالة إحصائياً عند ٠,٠١ مما يشير إلى أن المفردات تقيس ما يقيسه البعد مما يعني وجود اتساق داخلي بين المفردات وأبعادها، كما يتضح أن قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد دالة إحصائياً عند ٠,٠١ مما يشير إلى أن الأبعاد تقيس ما يقيسه المقياس مما يعني وجود اتساق داخلي بين المقياس وأبعاده.

وبعد التحقق من صدق وثبات واتساق مقياس الرضا عن الحياة يصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من أربعة أبعاد هي: التفاؤل ويشمل العبارات من (١-٨)، والهناء النفسي ويشمل العبارات من (٩-١٥)، والانسجام الاجتماعي ويشمل العبارات من (١٦-٢٣) وجودة المعيشة ويشمل العبارات من (٢٤-٣٠).

من العرض السابق يتبين أن مقياسي الانتماء الوطني والرضا عن الحياة يتوافر لهما درجة مقبولة من الصدق والثبات تبرر استخدامهما في الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة

السؤال الأول وينص على: ما أثر الجنسية والنوع والتفاعل بينهما على تباين درجات طلبة الجامعة على مقياس الانتماء الوطني؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الثنائي (٢×٣) للتعرف على أثر الجنسية والنوع والتفاعل بينهما على تباين درجات طلبة الجامعة على مقياس الانتماء الوطني وجاءت النتائج كما بجدول (٩) التالي

جدول (٩) قيم (ف) ودلالاتها للفروق بين طلبة الجامعة في الانتماء الوطني وفقا للجنسية

والنوع

البعده	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الهوية	النوع	١٦,٤١٣	١	١٦,٤١٣	٤,٢٠٠	٠,٠٥
	الجنسية	١٤٥,٨٦٨	٢	٧٢,٩٣٤	١٨,٦٦٤	٠,٠١
	الجنسية×النوع	٧,٨٧٦	٢	٣,٩٣٨	١,٠٠٨	٠,٣٧
الولاء	النوع	٧٥,٢٣٠	١	٧٥,٢٣٠	١٤,٠٢٢	٠,٠١
	الجنسية	٦٤,٦٢٩	٢	٣٢,٣١٤	٦,٠٢٣	٠,٠١
	الجنسية×النوع	٣,٧٤٩	٢	١,٨٧٥	٠,٣٥	٠,٧١
الالتزام	النوع	٤٥,٥٨٩	١	٤٥,٥٨٩	١٤,٨٢٣	٠,٠١
	الجنسية	٣٣,١٢٣	٢	١٦,٥٦١	٥,٣٨٥	٠,٠١
	الجنسية×النوع	٠,٣١٥	٢	٠,١٥٧	٠,٠٥	٠,٩٥
الواجب	النوع	٣,٩٢٣	١	٣,٩٢٣	٠,٦٥	٠,٤٢
	الجنسية	١٠٨,٣٥٥	٢	٥٤,١٧٨	٨,٩٢٨	٠,٠١
	الجنسية×النوع	١١,٠٦٤	٢	٥,٥٣٢	٠,٩١	٠,٤٠
الدرجة الكلية	النوع	١٦,٨٩٧	١	١٦,٨٩٧	٠,٥٨٩	٠,٤٤
	الجنسية	١٣١٤,٤١٧	٢	٦٥٧,٢٠٨	٢٢,٩٠٢	٠,٠١
	الجنسية×النوع	٣,٦٣٠	٢	١,٨١٥	٠,٠٦٣	٠,٩٤

يتضح من الجدول (٩) ما يلي

أولاً: الفروق وفقاً للنوع

بالنسبة لبعد الهوية: وجدت فروق بين الذكور والإناث في اتجاه الإناث حيث بلغ متوسط الإناث (١٧,٩١) في مقابل (١٧,٤٥) للذكور، وبالنسبة لبعد الولاء: وجدت فروق بين الذكور والإناث في اتجاه الذكور حيث بلغ متوسط الذكور (١٧,٢١) في مقابل (١٦,٢٣) للإناث، بالنسبة لبعد الالتزام وجدت فروق بين الذكور والإناث في اتجاه الإناث حيث بلغ متوسط الإناث (١٣,٦٤) في مقابل (١٢,٨٨) للذكور، بالنسبة لبعد الواجب: لا توجد فروق بين الذكور والإناث، بالنسبة للدرجة الكلية لا توجد فروق بين الذكور والإناث.

وتشير هذه النتيجة إلى أن الإناث أكثر شعوراً بالفخر نتيجة الانتماء للوطن وأكثر تمسكاً بالنظم والمعايير الاجتماعية، والانسجام مع الجماعة بينما الذكور أكثر تأييداً لوطنه وشعوره بمسؤوليته عن تحقيق حاجاته؛ وأكثر شعوراً بواجبه ومسؤوليته تجاه وطنه، ويمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة الجنسين وحجم المتطلبات والمسؤوليات والتوقعات في ضوء طبيعة كل منهما، فالشباب عليه مسؤوليات أكثر وينتظر أكثر من الوطن، وهو إزاء ذلك يشعر بالمسؤولية تجاه وطنه ودوره في الدفاع عنه، والفتاة بحكم طبيعة التنشئة أكثر التزاماً بالنظم والمعايير فالخروج عنها غير متوقع كما يغلب عليها الفخر الذي لا يترتب عليه تبعات أو مسؤوليات.

ثانياً: الفروق وفقاً للجنسية

جاءت قيم (ف) للفروق بين طلبة الجامعة وفقاً للجنسية في الشعور بالانتماء الوطني دالة ولتعرف اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للمتوسطات وجاءت النتائج كما بجدول (١٠) التالي:

جدول (١٠) اتجاه الفروق في الانتماء الوطني وفقاً للجنسية

البعد	الجنسية	المتوسط	مصري	سعودي
الهوية	عراقي	١٧,٣٢٥	٠,٢٠	*١,٣٣
	مصري	١٧,١٠٠	-	*١,٥٣
	سعودي	١٨,٦١٦	-	-
الولاء	عراقي	١٦,٥٤٢	٠,٢٧	*٠,٨٨
	مصري	١٦,٢٨٧	-	*١,١٤
	سعودي	١٧,٣٢٥	-	-
الالتزام	عراقي	١٣,١٢٥	٠,١٨	٠,٥٢
	مصري	١٢,٩٥٢	-	*٠,٧٠

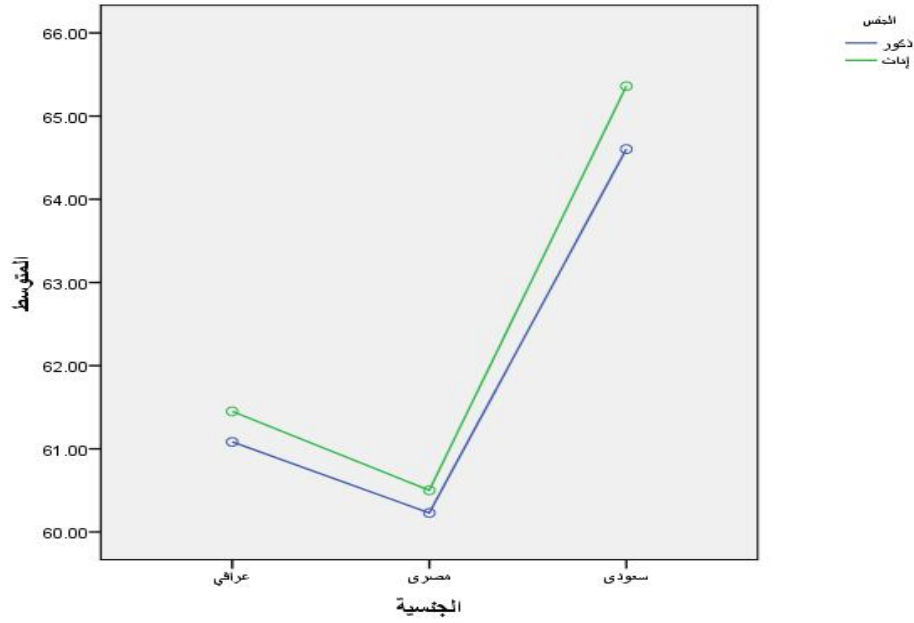
–	–	١٣,٦٩٣	سعودي	
*٠,٩٩	٠,٢٧	١٤,٢٧٥	عراقي	الواجب
*١,٢٥	–	١٤,٠٢٥	مصري	
–	–	١٥,٣٤٨	سعودي	
*٣,٧٢	٠,٩١	٦١,٢٦٧	عراقي	الدرجة الكلية
*٤,٦٣	–	٦٠,٣٦٥	مصري	
–	–	٦٤,٩٨٢	سعودي	

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة العراقية والعينة السعودية في اتجاه العينة السعودية، ووجدت فروق بين العينة المصرية والعينة السعودية في اتجاه العينة السعودية وذلك في جميع أبعاد الانتماء الوطني والدرجة الكلية ولم تظهر فروق بين العينة المصرية والعينة العراقية.

تشير هذه النتيجة إلى وجود تباين في الشعور بالانتماء الوطني بين طلبة الجامعة وفقاً للجنسية فكان أكثر الطلبة شعوراً بذلك هم الطلبة السعوديين بينما تساوى هذا الشعور لدى الطلبة العراقيين والمصريين ويمكن رد ذلك إلى حجم الاهتمام الذي يلقاه الفرد في وطنه وشعوره بالاطمئنان والحماية في ظل انتمائه لهذا الوطن وتحقيقه لطموحاته وشعوره بالأمن المستقبلي وتوفير سبل الحياة الكريمة وحصوله على حقوقه والدولة العراقية والمصرية مرت بتغيرات شديدة سياسية واقتصادية ربما لم يتحقق للشباب في ظل هذه التغيرات كثيراً من مشاعر المواطنة والشعور بالانتماء للدولة.

ثالثاً: التفاعل بين النوع والجنسية

لا يوجد أثر للتفاعل بين النوع والجنسية على تباين درجات الطلبة على مقياس الانتماء الوطني؛ مما يعني أن درجات الطلبة على اختلاف جنسياتهم على مقياس الانتماء الوطني لا تختلف باختلاف النوع، والشكل التالي يوضح نتيجة التفاعل للدرجة الكلية.



شكل (١) تفاعل النوع والجنسية على تباين درجات الانتماء الوطني

وتشير هذه النتيجة إلى وجود اتفاق داخل الدولة الواحدة بين الذكور والإناث على مشاعر المواطنة والانتماء ويمكن رد ذلك إلى تساوي المتغيرات داخل الدولة الواحدة والتي تؤثر على الشعور بالانتماء للوطن.

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع دراسة ميهوبي وبوطبال (٢٠١٤) للكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة والتي خلصت إلى وجود اتجاهات ايجابية نحو الالتزام بالواجبات لدى الطلبة وبالمقابل توجد بعض الاتجاهات السلبية نحو الحصول على الحقوق مثل الحق بالعمل وفى السكن وفى المساواة.

السؤال الثاني وينص على: ما أثر الجنسية والنوع والتفاعل بينهما على تباين درجات طلبة الجامعة على مقياس الرضا عن الحياة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الثنائي (٢×٣) للتعرف على أثر الجنسية والنوع والتفاعل بينهما على تباين درجات طلبة الجامعة على مقياس الرضا عن الحياة وجاءت النتائج كما بجدول (١١) التالي

جدول (١١) قيم (ف) ودلالاتها للفروق بين طلبة الجامعة في الرضا عن الحياة وفقا

للجنسية والنوع

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التفاؤل	النوع	٤١,٨٣٢	١	٤١,٨٣٢	٤,٦٠٩	٠,٠٣
	الجنسية	٩٤,٤٥٩	٢	٤٧,٢٣٠	٥,٢٠٣	٠,٠١
	الجنسية×النوع	٥,٦٦٢	٢	٢,٨٣١	٠,٣١٢	٠,٧٣
الهناء النفسي	النوع	٥,٢١٧	١	٥,٢١٧	١,٣٣١	٠,٢٥
	الجنسية	٣٤,٢٧٨	٢	١٧,١٣٩	٤,٣٧٢	٠,٠١
	الجنسية×النوع	٠,٣٢٦	٢	٠,١٦٣	٠,٠٤٢	٠,٩٦
الانسجام الاجتماعي	النوع	٢٤١,٤٤٥	١	٢٤١,٤٤٥	٤٤,٢٨٥	٠,٠١
	الجنسية	٤٩,١١٤	٢	٢٤,٥٥٧	٤,٥٠٤	٠,٠١
	الجنسية×النوع	١,١٤٥	٢	٥٧٣.	٠,١٠٥	٠,٩٠
جودة المعيشة	النوع	٢٣,٩٦٤	١	٢٣,٩٦٤	٢,٨٩٦	٠,٠٩
	الجنسية	٥٤٤,١٨٤	٢	٢٧٢,٠٩٢	٣٢,٨٨٦	٠,٠١
	الجنسية×النوع	٣٩,١٨٠	٢	١٩,٥٩٠	٢,٣٦٨	٠,٠٩
الدرجة الكلية	النوع	٢١٩,٨٣٧	١	٢١٩,٨٣٧	٥,٣٧٠	٠,٠٢
	الجنسية	١٨٨٢,٦٦٦	٢	٩٤١,٣٣٣	٢٢,٩٩٤	٠,٠١
	الجنسية×النوع	١٣,٠٩٩	٢	٦,٥٤٩	١٦٠.	٠,١٦

يتضح من الجدول (١١) ما يلي:

أولاً: الفروق وفقاً للنوع

بالنسبة لبعد التفاؤل: وجدت فروق بين الذكور والإناث في اتجاه الذكور حيث بلغ متوسط الذكور (١٩,٧٤) في مقابل (١٩,٠١) للإناث، وبالنسبة لبعد الهناء النفسي: لا توجد فروق بين الذكور والإناث، بالنسبة لبعد الانسجام الاجتماعي وجدت فروق بين الذكور والإناث في اتجاه الذكور حيث بلغ متوسط الذكور (٢٠,٣٥) في مقابل (١٨,٦٠) للإناث، بالنسبة لبعد لجودة المعيشة: لا توجد فروق بين الذكور والإناث، بالنسبة للدرجة الكلية توجد فروق بين الذكور والإناث في اتجاه الذكور حيث بلغ المتوسط (٦٩,٤٥) في مقابل (٦٧,٧٨) للإناث.

وتشير هذه النتيجة إلى ارتفاع مستوى الرضا عن الحياة إلى حد ما لدى الذكور في بعض الأبعاد فهم مقارنة بالإناث أكثر تفاؤلاً وأكثر انسجاماً مع الجماعة وسعادة بالانتماء إليها والشعور بالتقدير داخلها لكن تساوى الذكور والإناث في الشعور بالراحة والسعادة النفسية والضغط والشعور بالرضا عن الحياة والحصول على الحقوق والواجبات ببسر وسهولة، ويمكن رد الفروق

إلى اختلاف الخصائص النفسية للذكور مقارنة بالإناث وغلبة التشاؤم على الإناث وضيق المحيط الاجتماعي لها بينما الأبعاد الأخرى فهي أبعاد ترتبط بالمجتمع وحجم الضغوط التي يتعرض لها أبناء الوطن وتوافر مقومات الحياة السعيدة والتي لا يختلف في الحكم عليها الذكور والإناث.
ثانياً: الفروق وفقاً للجنسية

جاءت قيم (ف) للفروق بين طلبة الجامعة وفقاً للجنسية في الشعور بالرضا عن الحياة دالة ولتعرف اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للمتوسطات وجاءت النتائج كما بجدول (١٢) التالي:

جدول (١٢) اتجاه الفروق في الرضا عن الحياة وفقاً للجنسية

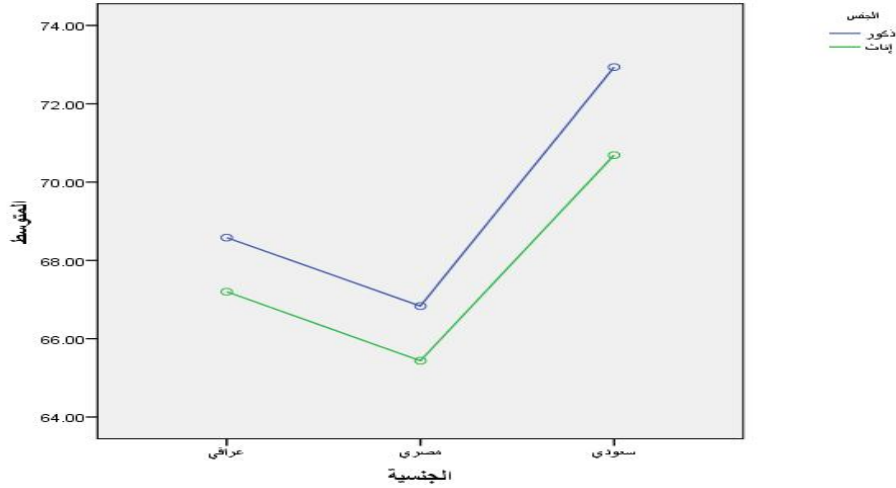
البعد	الجنسية	المتوسط	مصري	سعودي
التفاؤل	عراقي	١٩,٣٤٢	٠,٥٩	٠,٧٩
	مصري	١٨,٧٤٠	-	*١,٣٨
	سعودي	٢٠,٠٣٠	-	-
الهناء النفسي	عراقي	١٦,٩٢٥	٠,٢٨	٠,٤٧
	مصري	١٦,٦٥٨	-	*٠,٧٥
	سعودي	١٧,٤٢٩	-	-
الانسجام الاجتماعي	عراقي	١٩,٧٤٢	*٠,٨٤	٠,١٢
	مصري	١٨,٩٣٥	-	*٠,٩٦
	سعودي	١٩,٧٥١	-	-
جودة المعيشة	عراقي	١١,٨٨٣	٠,٠٥	*٢,٥٨
	مصري	١١,٨٠٢	-	*٢,٦٣
	سعودي	١٤,٦٠٣	-	-
الدرجة الكلية	عراقي	٦٧,٨٩٢	١,٧٦	*٣,٩٦
	مصري	٦٦,١٣٥	-	*٥,٧٢
	سعودي	٧١,٨١٣	-	-

يتضح من جدول (١٢) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة العراقية والعينة السعودية في اتجاه العينة السعودية في أبعاد جودة المعيشة والدرجة الكلية للرضا عن الحياة في اتجاه العينة السعودية، ووجدت فروق بين العينة المصرية والعينة السعودية في اتجاه العينة السعودية في جميع أبعاد الرضا عن الحياة والدرجة الكلية، ولم تظهر فروق بين العينة المصرية والعينة العراقية.

وتشير هذه النتيجة إلى تباين الشعور بالرضا عن الحياة باختلاف الجنسية حيث كان الشعور بالرضا عن الحياة لدى العينة السعودية أعلى فهم أكثر تفاؤلاً وأكثر شعوراً بالهناء وانسجاماً وشعوراً بجودة الحياة مقارنة بالعينة العراقية والمصرية ويمكن رد ذلك إلى طبيعة الاستقرار السياسي والاقتصادي في المجتمع السعودي وارتفاع مستوى دخل الفرد وقلة الشعور بقلق المستقبل وطبيعة الأفراد داخل المجتمع السعودي حيث يتجنبون المواقف الضاغطة ويتقبلون الأحداث على أنها قضاء الله وقدره فلا يشعرون كثيراً بالألم النفسي.

ثالثاً: التفاعل بين النوع والجنسية

لا يوجد أثر للتفاعل بين النوع والجنسية على تباين درجات الطلبة على مقياس الرضا عن الحياة؛ مما يعني أن درجات الطلبة على اختلاف جنسياتهم على مقياس الرضا عن الحياة لا تختلف باختلاف النوع، والشكل التالي يوضح نتيجة التفاعل للدرجة الكلية.



شكل (٢) تفاعل النوع والجنسية على تباين درجات الرضا عن الحياة

وتشير هذه النتيجة إلى وجود اتفاق داخل الدولة الواحدة بين الذكور والإناث على الشعور بالرضا عن الحياة ويمكن رد ذلك إلى وحدة العوامل المؤثرة في الرضا النفسي داخل الدولة الواحدة وطبيعة التنشئة الاجتماعية والتي تؤثر على الشعور بالرضا عن الحياة. وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره عكاشة (٢٠١٦) عن أسباب تدني الشعور بالرضا عن الحياة والتي منها غياب الحلم والأمل والهدف، وخيبة تحقيق التوقعات، وتهميش المواطن في عدم مشاركته مع التيار الحاكم وتهميش متطلباته حتى للحاجات الأساسية للحياة والتي أصبحت بدورها نادرة، الإحساس بالدونية، كما تتفق مع دراسة ميخائيل (٢٠١٣) التي أسفرت عن وجود فروق في الشعور بجودة الحياة وفقاً للجنسية.

السؤال الثالث وينص على: ما مستوى الشعور بالانتماء للوطن لدى طلبة الجامعة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للمجموعة الواحدة لتعرف دلالة الفروق بين المتوسط الفعلي والمتوسط الفرضي على مقياس الانتماء الوطني والذي يتحدد بنصف الدرجة على البعد والمقياس، وذلك عند كل عينة على حده نظرا لوجود فروق بين العينات الثلاث وفقا للجنسية وجاءت النتائج كما بالجدول (١٣) التالي:

جدول (١٣) قيم (ت) ودلالاتها للفروق بين المتوسطين الفعلي والفرضي على مقياس

الانتماء الوطني

العينة	البعد	المتوسط الفرضي	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العراقية	الهوية	١٨	١٧,٣٤	١,٩٦	٤,٦٦	٠,٠١
	الولاء	١٦	١٦,٤١	٢,٣٧	١,٦٨	٠,١٠
	الالتزام	١٢	١٣,٢٢	١,٧٥	٩,٦٥	٠,٠١
	الواجب	١٤	١٤,٣٤	٢,٤٢	١,٣٩	٠,١٧
	الدرجة الكلية	٦٠	٦١,٣١	٥,٥٨	٢,٣٠	٠,٠٢
المصرية	الهوية	١٨	١٧,١٤	٢,٠١	٦,٨٤	٠,٠١
	الولاء	١٦	١٦,١٤	٢,٢٢	١,٠١	٠,٤٨
	الالتزام	١٢	١٣,٠٤	١,٧٨	٩,٣٥	٠,٠١
	الواجب	١٤	١٤,٠٨	٢,٤٣	٠,٥٢	٠,٧٢
	الدرجة الكلية	٦٠	٦٠,٤٠	٥,٣٨	١,١٨	٠,٤٠
السعودية	الهوية	١٨	١٨,٦٧	١,٩٨	٥,٠٠	٠,٠١
	الولاء	١٦	١٧,٢٨	٢,٥٠	٧,٦١	٠,٠١
	الالتزام	١٢	١٣,٧٤	١,٨٢	١٤,١٩	٠,٠١
	الواجب	١٤	١٥,٣٣	٢,٥٤	٧,٧٧	٠,٠١
	الدرجة الكلية	٦٠	٦٥,٠٣	٥,٠٦	١٤,٧١	٠,٠١

يتضح من جدول (١٣) ما يلي

العينة العراقية: توجد فروق دالة إحصائياً بين المتوسطين الفعلي والفرضي لأبعاد الهوية في اتجاه المتوسط الفرصي؛ مما يعني أن مستوى الطلبة في هذا البعد أقل من المتوسط، وفي بعد الالتزام في اتجاه المتوسط الفعلي؛ مما يدل على أن مستوى الطلبة في هذا البعد أعلى من المتوسط ولم تظهر الفروق في بعدي الولاء والواجب؛ مما يشير إلى أن مستوى الطلبة في هذين البعدين متوسط، ووجدت فروق في الدرجة الكلية في اتجاه المتوسط الفعلي مما يعني أن مستوى الطلبة في الانتماء الوطني بصفة عامة أعلى من المتوسط.

العينة المصرية: توجد فروق دالة إحصائياً بين المتوسطين الفعلي والفرصي لأبعاد الهوية في اتجاه المتوسط الفرصي؛ مما يعني أن مستوى الطلبة في هذا البعد أقل من المتوسط، وفي بعد الالتزام في اتجاه المتوسط الفعلي؛ مما يدل على أن مستوى الطلبة في هذا البعد أعلى من المتوسط ولم تظهر الفروق في بعدي الولاء والواجب؛ مما يشير إلى أن مستوى الطلبة في هذين البعدين متوسط، وكذلك لم تظهر فروق في الدرجة الكلية؛ مما يعني أن مستوى الطلبة في الانتماء الوطني بصفة عامة متوسط.

العينة السعودية: توجد فروق دالة إحصائياً بين المتوسطين الفعلي والفرصي لأبعاد الانتماء الوطني والدرجة الكلية في اتجاه المتوسط الفعلي مما يعني أن مستوى الطلبة في الانتماء الوطني بصفة عامة أعلى من المتوسط.

تشير هذه النتيجة إلى تشابه مستوى الشعور بالانتماء إلى حدا ما لدى العينة العراقية والمصرية حيث كان مستوى الشعور بالهوية أو الفخر بالانتماء للوطن منخفض بينما كان هناك شعور مرتفع بالواجب والالتزام وبدرجة متوسطة من الانتماء الوطني، بينما كانت العينة السعودية مرتفعة في أبعاد الانتماء الوطني عامة ويمكن رد ذلك إلى الشعور الفطري لدى الشخصية العربية بالارتباط بالأرض والوطن مهما كان يعاني داخل وطنه رغم رسالة العتاب التي يوجهها لهذا الوطن من خلال ضعف شعوره بالفخر بينما العينة السعودية تشعر أكثر بالكرامة داخل الوطن والحماية والتكافل الاجتماعي الذي يوفره الوطن للجميع والشعور بحرص الدولة على راحة ورفاهية الأفراد فالطالب يحصل على راتب وهو بالجامعة ويمتلك الكثير من وسائل الرفاهية والدراسة غير ضاغطة سواء أكانت في التعليم العام أم الجامعي والحياة إلى حد كبير سهلة لذا ارتفع عندهم معدل الشعور بالانتماء للوطن.

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع دراسة ميهوبي وبوطبال (٢٠١٤) للكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة والتي خلصت إلى وجود اتجاهات ايجابية نحو الالتزام بالواجبات لدى الطلبة وبالمقابل توجد بعض الاتجاهات السلبية نحو الحصول على الحقوق مثل الحق

بالعمل وفى السكن وفى المساواة، ودراسة القحطاني (٢٠١٠) لمعرفة مستوى قيم المواطنة لدى الشباب فى جامعات المملكة العربية السعودية وتوصلت إلى ارتفاع قيمة المشاركة كما يوجد اثنى عشر معوقا تعوق إمكانيه ممارسه قيم المواطنة على الوضع المطلوب منها عدم تناسب الدخل، وغلاء المعيشة، وارتفاع الأسعار، البطالة، وانتشار الوساطة بينما تختلف مع دراسة باظة (٢٠١٢) التي كشفت عن ارتفاع مستوى الانتماء الوطني والقومي العربي لدى طلبة الجامعة.

السؤال الرابع وينص على: ما مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للمجموعة الواحدة لتعرف دلالة الفروق بين المتوسط الفعلي والمتوسط الفرضي على مقياس الانتماء الوطني والذي يتحدد بنصف الدرجة على البعد والمقياس، وذلك عند كل عينة على حده نظرا لوجود فروق بين العينات الثلاث وجاءت النتائج كما بالجدول (١٤) التالي:

جدول (١٤) قيم (ت) ودلالاتها للفروق بين المتوسطين الفعلي والفرضي على مقياس

الرضا عن الحياة

العينة	البعد	المتوسط الفرضي	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العراقية	التفاؤل	١٦	١٩,٢٢	٢,٩٩	١٤,٩٥	٠,٠١
	الهناء النفسي	١٤	١٦,٩٧	١,٩٥	٢١,١٠	٠,٠١
	الانسجام الاجتماعي	١٦	١٩,٥٣	٢,١٦	٢٢,٧٠	٠,٠١
	جودة المعيشة	١٤	١٢,٠٠	٢,٦٧	١٠,٤٠	٠,٠١
	الدرجة الكلية	٦٠	٦٧,٧٢	٦,٢٢	١٧,٢٣	٠,٠١
المصرية	التفاؤل	١٦	١٨,٦٣	٣,٠٧	١٣,٧٦	٠,٠١
	الهناء النفسي	١٤	١٦,٦٩	١,٩٩	٢١,٥٥	٠,٠١
	الانسجام الاجتماعي	١٦	١٨,٧٠	٢,٩٢	١٤,٧٦	٠,٠١
	جودة المعيشة	١٤	١١,٩٥	٢,٦٥	١٢,٤٤	٠,٠١
	الدرجة الكلية	٦٠	٦٥,٩٦	٦,٤٣	١٤,٨٦	٠,٠١
السعودية	التفاؤل	١٦	٢٠,٠١	٢,٩٩	١٩,٨١	٠,٠١

٠,٠١	٢٥,٩٢	١,٩٦	١٧,٤٤	١٤	الهناء النفسي
٠,٠١	٢٥,١٥	٢,١٥	١٩,٦٥	١٦	الانسجام الاجتماعي
٠,٠٧	١,٨١	٣,٣٣	١٤,٥٨	١٤	جودة المعيشة
٠,٠١	٢٦,٢٢	٦,٥٩	٧١,٦٨	٦٠	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (١٤) ما يلي:

العينة العراقية: توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطين الفعلي والفرضي لأبعاد التفاؤل والهناء النفسي والانسجام الاجتماعي في اتجاه المتوسط الفعلي؛ مما يعني أن مستوى الطلبة في هذه الأبعاد أعلى من المتوسط، بينما وجدت فروق بين المتوسطين الفعلي والفرضي لبعد جودة المعيشة في اتجاه المتوسط الفرضي؛ مما يعني أن مستوى الطلبة في الشعور بجودة المعيشة أقل من المتوسط كما وجدت فروق في الدرجة الكلية في اتجاه المتوسط الفعلي مما يعني أن مستوى الطلبة في الرضا عن الحياة بصفة عامة أعلى من المتوسط.

العينة المصرية: توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطين الفعلي والفرضي لأبعاد التفاؤل والهناء النفسي والانسجام الاجتماعي في اتجاه المتوسط الفعلي؛ مما يعني أن مستوى الطلبة في هذه الأبعاد أعلى من المتوسط، بينما وجدت فروق بين المتوسطين الفعلي والفرضي لبعد جودة المعيشة في اتجاه المتوسط الفرضي؛ مما يعني أن مستوى الطلبة في الشعور بجودة المعيشة أقل من المتوسط كما وجدت فروق في الدرجة الكلية في اتجاه المتوسط الفعلي مما يعني أن مستوى الطلبة في الرضا عن الحياة بصفة عامة أعلى من المتوسط.

العينة السعودية: توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطين الفعلي والفرضي لأبعاد التفاؤل والهناء النفسي والانسجام الاجتماعي في اتجاه المتوسط الفعلي؛ مما يعني أن مستوى الطلبة في هذه الأبعاد أعلى من المتوسط، بينما لم تظهر فروق بين المتوسطين الفعلي والفرضي لبعد جودة المعيشة؛ مما يعني أن مستوى الطلبة في الشعور بجودة المعيشة متوسط كما وجدت فروق في الدرجة الكلية في اتجاه المتوسط الفعلي مما يعني أن مستوى الطلبة في الرضا عن الحياة بصفة عامة أعلى من المتوسط.

وتشير هذه النتيجة إلى ارتفاع مستوى الرضا عن الحياة لدى العينات الثلاث باستثناء بعد جودة المعيشة فقد كان الشعور به منخفضاً لدى العينة العراقية والمصرية ومتوسطاً لدى العينة السعودية ويمكن رد ذلك إلى أن الشعور بجودة المعيشة مرده حجم الخدمات التي يتلقاها الفرد في وطنه وحصوله على حقوقه بسهولة دون محاباة ومن الملاحظ أن حجم الخدمات بالدولة

العراقية والمصرية منخفض في ظل الأحداث السياسية والاقتصادية أما باقي الأبعاد المرتبطة بالتفاؤل والانسجام والهناء فهي ترتبط بسمات شخصية الأفراد وطبيعة التنشئة الاجتماعية بدرجة كبيرة فمع حجم الضغوط التي يتعرض لها الأفراد في المجتمعات العربية نجدهم لا يفقدون الثقة بالله وعندهم أمل بأن المستقبل ربما يكون أفضل ومع تزايد الضغوط يلجأون إلى الله أكثر راجين الفرج منه وتزايد دعوات الصبر والتحمل.

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع دراسة المشاقبة (٢٠١٥) التي أسفرت عن وجود مستوى مرتفع من جودة الحياة ووجود مستوى بسيط من قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية والآداب في جامعة الحدود الشمالية ودراسة جبر ومنشد (٢٠١٥) التي أسفرت عن أن طلبة كلية الآداب بجامعة القادسية يتمتعون بدرجة عالية من الأمل والرضا عن الحياة وتوجد علاقة موجبة بين الرضا عن الحياة والأمل.

السؤال الخامس وينص على: ما دلالة العلاقة بين درجات طلاب الجامعة على مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم على مقياس الرضا عن الحياة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتعرف دلالة العلاقة بين الدرجة الكلية للانتماء الوطني والدرجة الكلية للرضا عن الحياة لدى كل عينة نظرا لوجود فروق وفقا للجنسية بين العينات الثلاث وجاءت النتائج كما بالجدول (١٥) التالي

جدول (١٥) قيم معاملات الارتباط بين درجات الانتماء الوطني ودرجات الرضا عن الحياة

العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العراقية	٠,٥٨	٠,٠١
المصرية	٠,٤٧	٠,٠١
السعودية	٠,٢٣	٠,٠٢

يتضح من جدول (١٥) أن قيم معاملات الارتباط بين الانتماء الوطني والشعور بجودة الحياة جاءت دالة لدى جميع العينات وإن اختلفت درجة الارتباط حيث كان معامل الارتباط أكبر ما يكون لدى العينة العراقية والمصرية بينما كانت قيمة معامل الارتباط منخفضة لدى العينة السعودية لكنها قيمة دالة

وهذه النتيجة تشير إلى وجود علاقة متبادلة بين الشعور بالانتماء الوطني والشعور بالرضا عن الحياة فكلاهما ينعكس على الآخر فالانتماء للوطن يرفع معدل الرضا عن الحياة حتى ولو لم يكن الفرد يحقق كل أهدافه داخل الوطن إلا أن الانتماء سيجعله يفسر كل ضغوط يتعرض لها داخل الوطن تفسيراً إيجابياً ويبحث عن مبررات ويصبر على أمل تحسن الأوضاع

وتحقيق الأهداف فى المستقبل، كما أن الرضا عن الحياة وشعور الفرد بالانسجام والأمل والرضا عن الحياة وانخفاض الضغوط ينعكس إيجابيا على شعور الفرد بالفخر والانتماء للوطن لأنه يشعر حينها أنه يعيش داخل دولة تسعى إلى تحقيق راحته وتحقق له الأمان فيشعر به سلوكا فى حياته فيأمن على نفسه وأسرته فيرتفع مستوى الشعور بالانتماء، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Moradzade, Siadat, Abedi and Mousavi (2014) التي أسفرت عن وجود علاقة موجبة دالة بين المواطنة التنظيمية والرضا عن الحياة.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة عبد الله والعرجا (٢٠١٥) التي توصلت لعدم وجود علاقة بين الأمن النفسى والانتماء الوطنى ويمكن رد ذلك إلى طبيعة العينة حيث أجريت هذه الدراسة على قوات الأمن الوطنى وهي عينة تختلف فى سماتها واحتياجاتها عن طلبة الجامعة. السؤال السادس وينص على: ما دلالة معامل الانحدار للتنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال مستوى الشعور بالانتماء للوطن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل الانحدار البسيط للتنبؤ بالدرجة الكلية للرضا عن الحياة من خلال الدرجة الكلية للانتماء الوطنى، لدى كل عينة على حده، وجاءت النتائج كما بالجدول (١٦) التالى:

جدول (١٦) قيمة (ف) ودالاتها للانحدار البسيط للتنبؤ بالرضا عن الحياة من الانتماء

الوطنى

العينة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
العراقية	الانحدار	١٢٢٥,٠٣٩	١	١٢٢٥,٠٣٩	٤٦,٩٢	٠,٠١
	البواقي	٢٤٥٤,٣٦٧	١٩٠	٢٦,١١٠		
	الكلي	٣٦٧٩,٤٠٦	١٩١			
المصرية	الانحدار	١١٦٣,٦٥٩	١	١١٦٣,٦٥٩	٣٥,٨٧	٠,٠١
	البواقي	٤٠٨٧,١٤٦	٢٥٤	٣٢,٤٣٨		
	الكلي	٥٢٥٠,٨٠٥	٢٥٥			
السعودية	الانحدار	٢٣٨,٤٤٦	١	٢٣٨,٤٤٦	٥,٧٣	٠,٠٢
	البواقي	٤٤٥٥,٣١٥	٢١٦	٤١,٦٣٨		
	الكلي	٤٦٩٣,٧٦١	٢١٧			

يتضح من الجدول (١٦) ما يلى:

العينة العراقية: كشف تحليل الانحدار البسيط عن إمكانية التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال الدرجة الكلية للانتماء الوطني أن قيمة (ف) لدلالة معامل الانحدار دالة؛ مما يعني دقة التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال الانتماء الوطني، كما بلغ إسهام الدرجة الكلية للانتماء الوطني في التنبؤ بالرضا عن الحياة وفقا لقيم (ر^٢) ٣٣ % كما كانت قيمة بيتا ٠,٥٨، وقيمة الثابت ٢٨,٢٨ ومعامل الانحدار ٠,٦٤ والمعادلة التالية تصف عملية التنبؤ:

$$\text{الرضا عن الحياة} = ٢٨,٢٨ + ٠,٦٤ \times \text{الانتماء الوطني}.$$

العينة المصرية: كشف تحليل الانحدار البسيط عن إمكانية التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال الدرجة للانتماء الوطني حيث أن قيمة (ف) لدلالة معامل الانحدار دالة؛ مما يعني دقة التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال الانتماء الوطني، كما بلغ إسهام الدرجة الكلية للانتماء الوطني في التنبؤ بالرضا عن الحياة وفقا لقيم (ر^٢) ٢٢ % كما كانت قيمة بيتا ٠,٤٧، وقيمة الثابت ٣١,٩٩ ومعامل الانحدار ٠,٥٦ والمعادلة التالية تصف عملية التنبؤ:

$$\text{الرضا عن الحياة} = ٣١,٩٩ + ٠,٥٦ \times \text{الانتماء الوطني}.$$

العينة السعودية: كشف تحليل الانحدار البسيط عن إمكانية التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال الدرجة للانتماء الوطني حيث جاءت قيمة (ف) لدلالة معامل الانحدار دالة؛ مما يعني دقة التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال الانتماء الوطني، كما بلغ إسهام الدرجة الكلية للانتماء الوطني في التنبؤ بالرضا عن الحياة وفقا لقيم (ر^٢) ٥ % كما كانت قيمة بيتا ٠,٢٣، وقيمة الثابت ٥٢,٥٨ ومعامل الانحدار ٠,٢٩ والمعادلة التالية تصف عملية التنبؤ:

$$\text{الرضا عن الحياة} = ٥٢,٥٨ + ٠,٢٩ \times \text{الانتماء الوطني}.$$

وتشير هذه النتيجة إلى أن الانتماء للوطن منبئا جيدا بالرضا عن الحياة لدى جميع الشباب بالمجتمعات الثلاث وهذا مرده وجود علاقة بين الانتماء الوطني والرضا عن الحياة فالانتماء للوطن يقلل من حجم الشعور بالمعاناة ويولد قوة داخلية لدى الأفراد للعمل على تحسين الأوضاع القائمة لتحقيق مستوى عالي من جودة الحياة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عليان (٢٠١٤) التي توصلت إلى أن درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة كانت مرتفعة ومؤشر لرضا الفرد عن حياته والتي تعكس مستوى الصحة النفسية، ومن السمات الإيجابية للشخصية التي تساعد على زيادة مشاعر التقبل والإحساس بالأمن والطمأنينة، وبناء جسور من العلاقات الإيجابية مع المحيطين به.

التوصيات والبحوث المقترحة:

- ١- ينبغي على الدول العربية أن توجه كل طاقتها لتنمية الانتماء للوطن على التوازي مع تحقيق الإصلاحات الاقتصادية والسياسية فذلك يساعد الحكومات على تحقيق أهدافها.
- ٢- الرضا عن الحياة هو ثمرة الانتماء للوطن فعلى الدول العربية السعي لتحقيقه سلوكا وممارسات وليس أقوالا أو تغريدات أو تصريحات.
- ٣- على وسائل الإعلام دور كبير في تنمية الانتماء للوطن بإبراز الإيجابيات وعرض نماذج القدوة للشباب والكف عن عرض السلبيات .
- ٤- الانتماء للوطن يمكن تنميته فعلى الباحثين توجيه اهتمامهم إلى إعداد البرامج التي تنمي من الشعور بالمواطنة لدى طلبة المدارس والجامعات.

المراجع

- باطة، آمال. (٢٠١٢). مقياس الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي لدى المراهقين والشباب. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- جبر، عدنان ومنشد حسام. (٢٠١٥). الرضا عن الحياة وعلاقته بالأمل لدى طلبة الجامعة. مجلة الأستاذ، ٢١٤، ١٢٣-١٥٦.
- عبد الله، تيسير والعرجا، ناهدة. (٢٠١٥). الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى قوات الأمن الوطني الفلسطيني في منطقة بيت لحم. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، ٣١(٦٢)، ٧٥-١٢٢.
- عكاشة، أحمد. (٢٠١٦). الطريق إلى السعادة. القاهرة: الكرمة للنشر والتوزيع.
- علوان، نعمات. (٢٠٠٨). الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية (دراسة ميدانية علي عينة من زوجات الشهداء الفلسطينيين). مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، ١٦(٢)، ٤٧٥-٥٣٢.
- عليان، عمران. (٢٠١٤). درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة" دراسة تطبيقية على عينة طلبة جامعة الأقصى بقطاع غزة. مجلة جامعة الأقصى، ١٨(٢)، ٣٤-١.
- القحطاني، عبدالله. (٢٠١٠). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي. رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية - الرياض.
- المجدلاوي، ماهر. (٢٠١٢). التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالرضا عن الحياة والأعراض النفسجسمية لدى موظفي الأجهزة الأمنية الذين تركوا مواقع عملهم بسبب الخلافات السياسية في قطاع غزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٠(٢)، ٢٠٧-٢٣٦.
- المشاقبة، محمد. (٢٠١٥). جودة الحياة كمنبئ لقلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية والآداب في جامعة الحدود الشمالية. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، ١٠(١)، ٣٣-٤٩.
- ميخائيل، مطانيوس. (٢٠١٣). الرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة الجامعة في سورية وبريطانيا. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١١(١)، ٨٤-١٠٩.
- ميهوبي، فوزي وبوطبال، سعد الدين. (٢٠١٤). اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٤، ٦٩-٨٢.

- Abd allah, T.&Al Arajan. (2015). Psychological security and its relationship to the national affiliation of the Palestinian National Security Forces in the Bethlehem area (in arabic). *Arab Journal for Security Studies and Training*, 31(62),75-122.
- Al-Sabeelah1,A. , Alraggad1,F. & Abou-Ameerh,O.(2015). The Dimensions of the Citizenship Concept among the Jordanian University Students. *International Education Studies*; 8(8), 87-102.
- Hafidz, S., Hoesni, S., Fatimah, O.(2012). The Relationship between Organizational Citizenship Behavior and Counterproductive Work Behavior. *Asian Social Science*. 8(9):32-39.
- Kepka, S.1., Baumann C., Anota, A., Buron, G., Spitz, E., Auquier, P., Guillemain, F., Mercier, M. (2013). The relationship between traits, optimism and anxiety and health-related quality of life in patients hospitalized for chronic diseases. *Health and Quality Life Outcomes*, 11 (1) 1- 12.
- Moradzade, S. Siadat, S. Abedi, R.& Mousavi,M. (2014). A Study of the Multiple Relationships between Organizational Citizenship and Life Satisfaction of Employees at the University of Isfahan. *Journal of Applied Sociology*, 52(4), 23-26.
- Rand, K. L. & Cheavens, S. (2009). Hope theory. In C. R. Snyder & S. J. Lopez (Eds.). *Oxford handbook of positive psychology* (pp. 323–334). New York, NY: Oxford Press.
- Vecchio, G, Gerbino, M., Pastorelli, C. & Delbove, G. (2007). Multi-Faceted Self- Efficacy Belief as Predictors of Life Satisfaction in Late Adolescence. *Personality and Individual Differences*,43(7), 1807-1818.